

تأريخ التنقيبات الأثرية في مواقع محافظة كربلاء المقدسة

د. نجاة علي التميمي

رئيس ابحاث اقدم

المقدمة

يُعد منتصف القرن التاسع عشر بداية تاريخ التنقيبات الأثرية المنظمة لحضارة بلاد الرافدين، وهو ما فتح الباب مشرعاً ليتعرف العالم على نتاج أبناء هذه البقعة من الأرض سواء في الجانب العماري أو الفني أو المعرفي، وقبل هذا التاريخ لم يعرف العراق ومدنه القديمة إلا من خلال ما نقل في التوراة وروايات المؤرخين اليونان والرومان وكتب الرحالة [١].

وللاسف كانت التنقيبات الأثرية الأولى هي أعمال غير علمية لم تراع تسجيل الطبقات الأثرية والأدوار التاريخية فضلاً عن تركيزها على الآثار الحجرية الكبيرة وإهمالها للقطع الصغيرة أو القابلة للتلف، ان الغرض من التنقيب آنذاك هو جمع ما أمكن جمعه من القطع الفنية واللقى بأقل ما يمكن من الوقت والجهد والمال، دون الالتفات الى تدقيق المعاثر او العناية بالرسم والتصوير والتوثيق [٢]، ولعل حفريات (بوتا) [٣] في خرسباد عام (١٨٤٣م) وحفريات (لايارد) [٤] في نمرود عام (١٨٤٥م) وحفريات (رولنصن) ومساعده (هرمز رسام) [٥] في نينوى بعد ذلك خير دليل على تلك الحقبة السلبية من تاريخ التنقيبات، ولم تبدأ التنقيبات الأثرية العلمية إلا على أيادي البعثات الألمانية، وذلك من خلال عملهم في بابل (١٨٩٩-١٩١٧م) وفي آشور (١٩٠٤-١٩١٤م) [٦] .

أما البعثات العراقية فلم تبدأ الدخول في هذا العمل العلمي الميداني إلا عام (١٩٣٦م) وكانت باكورة أعمالها تلك التنقيبات التي جرت في مدينة واسط ومدينة سامراء [٧]، اما في محافظة كربلاء المقدسة فنستطيع أن نقول إن أعمال الجس ورفع الأتربة التي جرت في موقع الاخيضر عام (١٩٣٨م) على أيادي الآثاريين العراقيين هي بداية تاريخ التنقيبات الأثرية في هذه المحافظة المهمة آثارياً وتاريخياً والتي تضم أكثر من (١٩٧) موقع آثري معلن في حصيلة غير مكتملة لأعمال المسح الآثاري الذي تجريه هيئة الآثار والتراث [٨]، ويبدو جلياً أن هذه المواقع لم تحظ بالاهتمام والدراسة الكافيين وبالتالي لم يُكشف عن الكثير من معالم هذه المدينة، التي تحتضن

عبق الشهادة والقيم والبطولة منذ عام (٦١هـ/٦٨٠م) عندما استشهد في طفها سبط النبي الكريم (ص) الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وتشرفت بان ضمت قبور آل بيت النبوة ممن استشهدوا في معركة الطف الخالدة.

وسنستعرض أهم أعمال التنقيبات الأثرية التي جرت في مواقع محافظة كربلاء المقدسة سواء تلك التي جرت على يد البعثات الاجنبية أو البعثات العراقية.

اولاً: تنقيبات موقع الاخيضر

يقع قصر الاخيضر إلى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء بمسافة (٥٠) كيلو متر وقد أعلن عن آثريته في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (١٤٦٥ في ١٧/١٠/١٩٣٥م)[٩] (لوح رقم ١)، وهو أحد أهم المواقع الأثرية في العراق، ذلك البناء المختلف عليه من الناحيتين الوظيفية والتاريخية، بل حتى من ناحية التسمية، فهناك من ينعته حصناً وهناك من ينعته قصراً، ونحن نميل إلى تسميته بالقصر المحصن، وقد أرخه البعض للعصر الساساني (٢٢٦-٦٣٦) بعد الميلاد. فيما أرخه آخرون إلى العصر الاسلامي وكان أول من زاره (بترو ديلا فاله) [١٠] وذلك عام (١٦٢٥م) [١١]، وذكر أن العامة يسمونه قصر الخفاجي، فيما يرجح أن إسمه جاء من لونه الذي يميل للاخضرار عند مشاهدته وسط محيط البادية الذي يقع فيها [١٢]، وقد بدأت مديرية الآثار عام (١٩٣٨م) أعمالها التنقيبية فيه برفع الانقاض المتراكمة في مداخله وساحاته وحُجراته، وفي الوقت نفسه ترميم وتقوية دعائمه وأواوينه، واستمر التنقيب عام (١٩٣٩م) في مسجد القصر الذي كان متداعياً(الواح رقم ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧)، وفي عام (١٩٤٠م) رفعت كميات من الأتربة قرب المدخل الشمالي والمدخل المطل على الساحة الشمالية الشرقية، وكان يرافق العمل في كل موسم تنقيب أعمال للصيانة والترميم(لوح رقم ٨)، لأن مرافق القصر البنائية كانت بحاجة لها خشية تساقطها أثناء العمل، وخلال هذه المواسم الثلاثة استطاعت الكوادر الآثارية من استظهار تفاصيل القصر العمارية وأن كانت غير منتهية [١٣](لوح رقم ٩)

ومنذ عام (١٩٦٠م) والسنوات التي أعقبت ذلك حتى عام (١٩٦٩م) بدأت مديرية الآثار بحملة آثارية في قصر الاخيضر، وقد تركزت أعمال التحري والتنقيب في حُجر وممرات الطابق الاول الذي احتوى على (٢٣) حُجرة ومخزن، وقد جمعت الأحجار المتساقطة للاستفادة منها في أعمال الصيانة، فيما أظهرت التنقيبات اضافات بنائية تمثلت بغلق بعض المداخل في أوقات زمنية لاحقة لبناء القصر [١٤] .

وتم تنظيف وازالة الأنقاض من مرافق الطابق الثاني الذي احتوى على (٢٥) غرفة، وكان من بين المرافق المستظهرة المهمة مسجد القصر الذي بُني في ضلعه الجنوبي الغربي محراباً مجوفاً(لوح رقم ١٠)، كما تم استظهار ساحات واربعة بيوت في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر (الواح رقم ١١ و١٢)، وقد احتوى القصر على سرداب تم العمل به برفع أنقاضه التي كانت تغطيه حتى ارتفاع (٣) متر [١٥] .

لقد عملت البعثات التنقيبية في قصر الاخيضر على عمل مجسات داخل القصر للتأكد من وجود أبنية أقدم منه إلا انها لم تعثر على أي دليل يثبت ذلك، وأن جميع اللقى الأثرية المكتشفة كانت تؤرخ (للقرن الثاني والثالث الهجريين/القرن التاسع والعاشر الميلاديين) ، بعد هذه الحملة التي انتهت عام (١٩٦٩م) توقف العمل في قصر الاخيضر حتى عام (١٩٧٤م) إذ بدأت حينذاك مواسم العمل الخاص بالصيانة الأثرية حتى عام (١٩٧٩م) [١٦].

وفي عام (١٩٨٠م) استأنفت بعثات التنقيب أعمالها في الموقع وتركزت الحفريات في البناية المواجهة للجهة الشرقية للقصر، وكذلك الكشف عن عدد من الحُجرات في الركن الشمالي الغربي منه (لوح رقم ١٣)، واستظهار أجزاء من السور الخارجي ومدخل في السور الشرقي، وقد رافقت أعمال التنقيبات هذه التي استمرت حتى عام (١٩٨٦م) أعمال صيانة آثرية مهمة أعادت هيكل وصورة القصر إلى ما كانت عليه، وأن أغلب ما يراه الزائر إلى الموقع اليوم هو من جراء أعمال الترميم والصيانة التي جرت خلال المواسم تلك [١٧] .

ثانياً: تنقيبات موقع كهوف الطار

تقع كهوف الطار الأثرية ضمن (القطعة/٣ مقاطعة ٦١/ الجزيرة قضاء عين التمر ناحية الحسينية) على بعد (٣٠) كيلو متر جنوب غرب مدينة كربلاء المقدسة و(١٥) كيلو متر إلى الشمال الشرقي من موقع قصر الاخيضر وهذا التكوين الجيولوجي المركب محاط بعدة وديان وواحات مما جعله في العصور القديمة محطة مهمة على طريق القوافل، ويضم هذه الموقع ما يقارب (٤٠٠) كهف نحتت من قبل الانسان الرافديني القديم في طبقة من الصخور المشبعة بـ (كاربونات الكالسيوم) والتي حولها الانسان إلى سلسلة من الحفر والخنادق تسير على طول بحر الملح، واستناداً لنتائج فحوصات (الكاربون ١٤) فأن من المرجح انها حفرت في حدود عام (١٢٠٠) قبل الميلاد تقريباً وأن استخدامها كان لاغراض عسكرية دفاعية ومن ثم بعد ذلك استخدمت كقبور، وذلك في الحقبة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن الثالث الميلادي [١٨]، وأن سكان هذا الموقع كانوا على صلة وعلاقة وطيدة مع سكان مدينتي دورا يوربس وتدمر، وقد أعلن عن آثرية هذا الموقع في جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٣٩٨٧ بتاريخ ١٩٥٧/٣/٤م) [١٩].

ولأهمية الموقع حرصت البعثة اليابانية على أن يكون أحد مشاريعها التنقيبية في العراق من خلال مباحثات جامعة كوكوشيكان مع مديرية الآثار، وذلك عام (١٩٦٩م)، وتألفت بعثة التنقيب من الأعضاء التالية أسمائهم:

البروفسور هيديوفوجي، رئيس البعثة وأستاذ التاريخ الشرقي في معهد دراسات حضارة العراق القديم في جامعة كوكوشيكان في طوكيو.

السيد كاتسوهيكو أونوما، المدير الميداني والمحاضر في علم الآثار بمعهد دراسات حضارة العراق القديم.

الدكتور توميو تاكاسي، باحث مشارك في جامعة كوكوشيكان ومتخصص في تاريخ العمارة.

الانسة أكيكو كاساهارا، أستاذ مساعد في تاريخ الفن في جامعة شينشو في محافظة ناغانو.

السيدة كازوكو ساكاموتو، باحث مشارك في جامعة كوكوشيكان ومتخصصة في دراسة المنسوجات والتي قدمت بحث أولي للمنسوجات التي أكتشفت في موقع التنقيب وادرج البحث في تقرير البعثة [٢٠] .

جميع المخططات البيانية المقدمة في هذا التقرير قد أعدت من قبل السيدة هيرومي اوكادا، المتخصصة في دراسة المنسوجات في معهد دراسات حضارة العراق القديم، أما الرسومات فقد أعدتها الآنسة اكيكو كاواماتا، والصور التقطت من قبل السيد ناوكي دايمون المصور الفوتغرافي في جامعة كوكوشيكان، وعمل مع البعثة كل من السيد مجيد الحديثي والسيد ليث شاكر الآثاريين المندوبين عن دائرة الآثار والتراث خلال موسم التنقيب[٢١].

بدأت أعمال البعثة اليابانية الفعلية في موسمهم الأول عام (١٩٧١م) وذلك في جزء من الموقع كشف فيه عن مجموعتين من الحُجر، فضلا عن أكثر من خمسين حُجرة حجرية شكلت مجموعة واحدة ذات ممر مشترك، وقد ارتأت البعثة اليابانية تقسيم الموقع إلى عدة أقسام وأعطت ترميزاً خاصاً لكل قسم تسهيلاً للعمل والتوثيق، واستكملت البعثة هذا الموسم تنقيبات الكهوف (A) و(B) و(C) و(D) و(E). (مخطط رقم ١) [٢٢].

وفي الموسم التنقيبي الذي جرى عام (١٩٧٢م) عملت البعثة على التنقيب بمجموعة جديدة من الكهوف، وامتد عملها للكشف عن المناطق المجاورة لكهوف الطار، فكشفت عن بناية مبنية بالآجر على مسافة (٥) كيلو متر إلى الجنوب من الكهف (A) وعلى بقايا حصن مربع مبني بالآجر في موقع بالاتجاه نفسه، وقد استظهرت أعمال التنقيبات في كهوف الطار خلال هذا الموسم عدد من اللقى الفخارية وقطع الأخشاب وقناني زجاجية وقطع نسيجية وبذور نباتية، وجميعها تعود إلى الحقبة الهلنستية. (مخطط رقم٢) [٢٣] .

استمر عمل البعثة في الاعوام (١٩٧٣م، و١٩٧٤م، و١٩٧٥، و١٩٧٦م) وتم خلال هذه المواسم استظهار حُجر منحوتة في الكهف (F) ودكاك متنوعة (الواح رقم ١٤ و١٥)، وفوق تلك الدكاك هياكل عظمية بشرية وقطع من الجلد، كُشف داخل الكهوف عن خرز وخاتم معدني وقرص ذهبي هلالي الشكل، فضلا عن قطع من الفحم وكميات من الرماد، كان العمل في عدة أماكن من الموقع وفي أكثر من كهف. (شكل رقم ١) [٢٤] .

بعد توقف دام ثمانية اعوام، استأنفت البعثة اليابانية عملها في الموقع عام (١٩٨٤م) واستكملت ما بدأته من حفريات خلال المواسم السابقة، وتم العثور في هذا الموسم على هياكل عظمية (الواح رقم ١٦ و١٧) ومجموعة مهمة من الأنسجة المختلفة وقطع من الجلود عليها آثار خياطة، وجميع هذه الأنسجة تعود للحقبة الهلنستية، وهي ذات حياكة بسيطة ومزدانة بالرسوم والصور [٢٥](الواح رقم ١٨ و١٩ و٢٠)، وتشبه هذه الأنسجة ما كشف عنه في موقعي تدمر ودورا يوربس، وكان البعض منها ذي تزيينات ملونة قوامها الأعمدة والأضلاع والأمواج والزهور مع تدرج لوني جميل، وقد رجحت البعثة أن هذه الأنسجة كان مصدرها مدن او ممالك الحضر أو الحيرة المعاصرتين لتلك الحقبة أو من عين التمر والقصير المجاورتين للموقع [٢٦].

ثالثاً: تنقيبات موقع القصير

يقع موقع القصير إلى الجنوب الغربي من مركز مدينة كربلاء المقدسة بمسافة (٦٥) كيلو متر، ويبعد عن قصر الاخيضر بمسافة (٨) كيلو متر من جهة الشمال، والموقع عبارة عن مستوطن يضم ديراً فيه كنيسة ومرافقها، فضلا عن كنيسة اخرى جنائزية ومساكن وغير ذلك من الأبنية الخدمية والعلمية التابعة له محاطة جميعها بسور غير منتظم الشكل. (مخطط رقم ٣) ، كانت أول الأعمال التنقيبية الآثرية في كنيسة القصير، تلك التي جرت نهاية عقد السبعينات، إلا أن البعثة العاملة آنذاك لم تسلم أي تقرير عن سير عملها، ولم تقم بنشر أي معلومة عن تلك التنقيبات، مما يشكل خسارة توثيقية وعلمية، ولخصوصية الموقع وأهميته فقد عملت فيه للمرة الثانية بعثة

عراقية بدأت موسمها الأول عام (٢٠٠٩م)، وكانت الأنقاض والأحجار المتساقطة تملأ أروقة وصحن الكنيسة، فبدأت البعثة برفع الأنقاض وتنظيف المكان وخاصة في بيت الصلاة وقدس الأقداس، فآلت البعثة في عملها على استظهار التفاصيل العمارية للكنيسة ومذبحها والكشف عن أرضية الكنيسة التي وجد جزء منها مسيع بالقار (لوح رقم ٢١)، من بين الابنية المستظهرة بيت الصلاة وهو بناء مستطيل قياساته (٣٢×٦) متر، والبناء مشيد بالحجارة غير المهندمة واللبن، وعُمل مذبح الكنيسة في الجدار الشرقي بابعاد (٦,٢٠×٥,٧٧) متر وارتفاع الجدران (٨) متر (لوح رقم ٢٢)، وقد عملت البعثة باجراء حفريات في موضع آخر من الكنيسة كاشفة حُجرة عرفت بحُجرة الرفوف، وهو بناء ملحق وملاصق لجدار الكنيسة الجنوبي، وجدران هذه الحُجرة مبنية بالحجارة ومطلية بالجص وأبعادها (٥,٢٠×٣,٣٠) متر، وقد كشف في هذه الحُجرة عن مجموعة من الرفوف الجصية المقامة على طابقين فوق دكة من الجص، وبعض هذه الرفوف تحمل كتابات بالسريانية، وقد رجحت البعثة أن هذا الجزء من الكنيسة يمثل مكتبة الكنيسة (لوح رقم ٢٣)، وقد تم التنقيب لهذا الموسم في الملحق الجنوبي للكنيسة والملحق الشمالي لها، وكذلك في القاعة المستعرضة، كما عملت البعثة على حفر مجس داخل المذبح لمعرفة التتابع الطبقي للموقع، وتبين أن الموقع مر بمرحلتين من أعمال التجديد والصيانة، وخلال أعمال التنقيب في تفاصيل الكنيسة تم الكشف عن مجموعة من الايقونات الجصية المزينة بالزخارف والألوان ورسوم الصلبان والرهبان، وعدد من الكسر الزجاجية والفخاريات وعملة معدنية غير واضحة المعالم (الاشكال رقم ٢ و٣ و٤ و٥)، وقد أرخت البعثة هذه اللقى إلى الحقبة من (القرن الخامس او الثامن او التاسع للميلاد) [٢٧] .

وفي عام (٢٠١٠م) استأنفت البعثة اعمالها لاكمال التنقيبات الآثرية في الكنيسة وملحقاتها، وقد تركز العمل في استظهار التفاصيل العمارية لملاحق الكنيسة ومرافقها الاخرى، وكانت نتائج الحفريات هي الكشف عن حُجر مبنية باللبن مفتوحة على ساحة، كما كشف عن مرفق خدمي تابع للكنيسة خصص لعمل الخبز على الأرجح، إذ وجدت

تنانير وحوض دائري مسيع بالجص، وقد عملت البعثة على استظهار قاعة كبيرة سميت بقاعة الدخول الوسطى، والى الشمال الغربي منها وجدت أبنية مهمة عبارة عن قاعة طويلة في أرضياتها قواعد لأعمدة، وهذه القاعة تؤدي إلى قاعة أخرى فيها قواعد أعمدة أيضاً [٢٨].

ومن أهم مرافق البناء المكتشفة في هذا الموسم هو الساحة المكشوفة التي تميزت بتخطيطها المربع غير المنتظم وسعتها، وهي تجاور الجدار الشرقي الواقع خلف المذبح مباشرة، كما تم العثور على فرن (كورة) لعمل الزجاج عند الجدار الجنوبي للساحة، وهذا الفرن مستطيل الشكل قياساته (١,٤٠×٢,٦٠) متر وعمقه (٧٠) متر، وجد بداخله كميات كبيرة من الزجاج غامق اللون، عبارة عن فوهات وعرى وقواعد نتجت عن أعمال صناعة الزجاج الخاصة بالدير، وبالقرب من هذا الفرن وجد فرن آخر بيضوي الشكل يبلغ قطره (٢) متر تقريباً عثر بداخله على كمية أخرى من الزجاجيات، وفي منطقة قريبة من المدخل الغربي الرئيس للكنيسة، كشفت الحفريات عن وحدة بنائية تتألف من عدة حُجر منتظمة التخطيط والقياس، بنيت باللبن وعثر فيها على عدد من الأيقونات الجصية المهشمة (شكل رقم ٦) (لوح رقم ٢٤)، ومن بين المكتشفات المهمة في الدير هو وجود حُجرة تضم عدة مصاطب دائرية الشكل للجلوس، يتوسطها حوض مسيع بالجص، مما يرجح أنها قد تكون حُجرة للدرس ضمن الملحق الخاص للتعليم (المدرسة) [٢٩].

كان عمل البعثة موفقاً من الناحتين العمارية والفنية، إذ كشف أثناء العمل في هذا الموسم على مجموعة من الأيقونات الجصية المزخرفة وعدد من القطع الفخارية والخزفية، كما وجدت قطع معدنية بسيطة الصنع كدلايات وصلبان، فضلا عن عدد من القوارير الزجاجية القريبة الشبة بالزجاج الاسلامي، وهي في الغالب غامقة اللون سميكة المقطع، ومن خلال الدراسة المقارنة للقطع يبدو أنها شبيه بما كشف في مدينة الحيرة وكنيسة كوخي أي حقبة القرن الثالث الميلادي [٣٠].

رابعاً: تنقيبات موقع العطيشي

يقع موقع العطيشي الآثري في ناحية الحسينية التي تبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة (١٥) كيلو متر، وقد أعلن عن آثريته في الجريدة الرسمية الوقائع العراقية، بالعدد (٢١٢٠ في ١١/١٠/١٩٤٣)، والموقع مستدير الشكل يبلغ قياس قطره (٢٥٠) متر تقريباً وتقدر مساحته بـ (١٤) دونم ويبلغ أعلى ارتفاع له (٦,٥) متر عن مستوى الأرض المجاورة وحوالي (٣٠ –٤٠) متر عن مستوى سطح البحر [٣١].

بدأت أعمال التنقيبات الآثرية في الموقع لموسمين، الأول كان عام (٢٠٠٧م) والثاني في عام (٢٠٠٨م)، وقد اختارت البعثة المشكلة من الهيئة العامة للآثار عدة نقاط عمل كما هو موضح في الخريطة الكنتورية (رقم ١) أسفرت عن استظهار مجموعة من الحُجر المبنية باللبن، وهي تطل على ساحات بعضها مسيعة بالجص والبعض منها مبلطة بالفرشي (لوح رقم ٢٥)، ويبدو أن الموقع يضم أكثر من طبقة بنائية، وكانت الطبقة الأولى قد تعرضت لتخريب كبير، وهناك آثار حريق شديد في جدرانها وأرضياتها (لوح رقم ٢٦ و٢٧)، وقد وجدت البعثة الكثير من جرار الخزن الفخارية الكبيرة وهي مثبتة في الأرضيات (لوح رقم ٢٨)، وكانت بعض الفخاريات مرسوم عليها أشكال الصليب المعقوف (شكل رقم ٧)، وأرضيات بعض الحُجر والساحات المكتشفة ضمت سواقٍ مبنية بالآجر لتصريف المياه تنتهي بحوض معمول من الجص (لوح رقم ٢٩)، لقد كشفت البعثة أثناء حفرياتها في الحُجر على قطع زجاجية، وهي أجزاء من قوارير تحمل ميزة الزجاج الاسلامي (لوح رقم ٣٠)، كما كشفت عن قطعة جصية مستطيلة أبعادها (٨×٦×٣) سنتيمتر محفور عليها بشكل معكوس كلمتين هما (امين الله) بالخط الكوفي غير المنقط (لوح رقم ٣١)، وأن جدران بعض التفاصيل العمارية قد كسيت بالجص، وهي تحمل زخارف نباتية وهندسية، وعند حافة التل الجنوبية تم استظهار بقايا سور ضخم تعرض لتخريب كبير، وكان مبني باللبن قياس (٣٠×٣٠×١٠) سنتيمتر وهو مدعم بابراج نصف اسطوانية من اللبن ايضاً (لوح رقم ٣٢)، وتميزت الممرات والأزقة التي تفصل بين الوحدات البنائية بانها

ضيقة وبعضها مغلق في نهايته، قد يكون ذلك مراعاة للجانب الدفاعي الذي يحتاجه سكان هذا الموقع آنذاك [٣٢] . (لوح رقم ٣٣)

إن اللقى المكتشفة كانت ترجح إلى العصر العباسي، وشملت مجموعة من الجرار (اشكال رقم ٨ و٩) والصحون الفخارية (لوح رقم ٣٤) والقطع الخزفية والقوارير الزجاجية (الواح ٣٥ و٣٦)، وبعض القطع الحجرية التي عملت كمسارج (شكل رقم ١٠)، وقدور واغطيتها (الواح رقم ٣٧ و٣٨) ومغازل (شكل رقم ١١ ولوح رقم ٣٩)، فضلاً عن القطع المعدنية ومسكوكة نحاسية واحدة تعود للعصر العباسي أيضاً (لوح رقم ٤٠)، وأن البعثة قد رجحت أن الموقع مر بمرحلتين من السكن تفصل بينهما مدة هجران له، تفصل بين مرحلة وأخرى طبقة من الركام بارتفاع(١٧٠)سنتيمتر [٣٣].

المصادر

١) أبو الصوف، بهنام، التاريخ في باطن الأرض، مطابع دار الأديب، عمان، ٢٠٠٩م.

٢) الأصيل، ناجي، "أنباء ومراسلات"، مجلة سومر، مجلد ١٠، ١٩٥٤م.

٣) الاضبارة رقم ٤٢ قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث.

٤) باقر، طه، "انباء ومراسلات"، مجلة سومر، مجلد ١٨، ١٩٦٢م.

٥) ـــــــــ، (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، مطبعة الجوادين، جزء١، ١٩٧٣م.

٦) الحسيني، محمد باقر، الأخيضر التحري والصيانة ورفع الانقاض، مجلة سومر، مجلد ٢٢، ١٩٦٦م.

٧) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الآثري في العراق، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل، بغداد، ١٩٨٧م.

٨) عبد الرحيم، محمد صبري، التقرير النهائي للتنقيبات في موقع كنيسة القصير – الموسم الأول، غير منشور، دائرة التحريات والتنقيبات، ٢٠٠٩م.

٩) __________، التقرير النهائي للتنقيب في كنيسة القصير الموسم الثاني، غير منشور، دائرة التحريات والتنقيبات– قسم التنقيبات، ٢٠١٠م.
١٠) عبود, طه كريم, سوادي, كريم عودة, ومصطفى, هاشم مصطفى, تقرير بعثة تنقيب تل العطيشي الموسم الاول/٢٠٠٧م.
١١) فوجي، هديو، "تقرير الموسم الأول لعمل البعثة اليابانية في عيون الشياح"، ترجمة: رياض عبد الرحمن الدوري، مجلة سومر، مجلد ٤٣، ١٩٨٤م.
١٢) فوجي، هديو، "تقرير عن التنقيبات في كهوف الطار كهف رقم ١٤"، مجلة سومر، مجلد ٤٣، ١٩٨٤م.
١٣) مهدي، علي محمد، الأخيضر، مطبعة مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٦٩م.
14) Hideo Fujii, Akiko Kasahara, Katsuhiko Onuma (F.D), Tomio Takase, Kazuko Sakamoto, "Working Report On Excavaion At Cave- 12 Of Hill- C, At- Tar Caves", Sumer, VOL. 43, 1984.
15) https://ar.wikipedia.org.

الهوامش:

([1]) باقر، طه، (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، مطبعة الجوادين، ١٩٧٣م، جزء١، ص١٠٧.

([2]) أبو الصوف، بهنام، التاريخ في باطن الأرض، مطابع دار الأديب، عمان، ٢٠٠٩م، ص٥٦.

([3]) بول إميل بوتا: Emile Botta، قنصل فرنسي كان هاوياً للاثار، عمل في مصر بضع سنوات، ثم عُين عام ١٨٤٢م نائباً للقنصل الفرنسي في الموصل، جمع بين دبلوماسي وعالم الآثار، وكان احد المستشرقين الأوربيين المغامرين الذين زاروا العراق بالنصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، كلف من قبل الجميعة الاسيوية في باريس عند تعينه بالبحث عن بقايا اشورية في تل قوينجق في مدينة نينوى العاصمة الاشورية الشهيرة، الا انه لم يوفق في ذلك فحول اهتمامه الى خرسباد (دور– شروكين) العاصمة الاشورية الى الشمال الشرقي من نينوى وعلى بعد (١٥) كليومتر شمال الموصل، ويسجل له انه اول من اكتشف اطلال المدينة.

P– Matthiae, Ninive: Glanzvolle Hauptstade Assyriens (München 1999, 12ff؛

ابو الصوف، مصدر سابق، ص٦٥.

([٤])هنري أوستن **لايارد:** Henry Austin Layard (١٨١٧ – ١٨٩٤م)، السفير البريطاني في الاستانة، قام بحفريات في المدن الاشورية بحثاً عن المنحوتات والاعمال الفنية، كان في شبابه يتطلع الى دراسة القانون وقد بهرته قراءاته الاولى في كتاب الف ليلة وليلة، فضلا عن كتب الرحالة الاوائل والمعاصرين له فالهبت شوقه الى الشرق، وعند فشله في ممارسة المحاماة بلندن، قبل عرضاً من عمه للعمل في مزارع الشاي له في سيلان، وبدأ رحلته ماراً بتركيا وفلسطين والعراق، وقد وصل الى الموصل عام (١٨٤٠م)، وهو في سن (٢٣ عاما)، كما سافر الى بغداد وقام بالعديد من الجولات في وسط وجنوب العراق واختلط بالعديد من العشائر القاطنة عند الحدود الايرانية، ومنها الى اسطنبول، وعندها نال اعجاب السفير (كينك) بسبب معرفته الواسعة باحوال العراق ومدنه وعشائره واتقانه للعديد من اللغات المحلية كالعربية والفارسية والتركية فعينه سكرتيراً له قبل ارساله الى الموصل عام (١٨٤٥م)، ليبدأ اول تنقيباته في العاصمة الاشورية نمرود كالح للمدة (١٨٥٢م–١٨٥٤م).

P– Matthiae, Opcit. 12ff. ؛

ابو الصوف، مصدر سابق، ص٦٧.

([٥]) هرمز رسّام (١٨٢٦–١٩١٠) عالم آشوريات، مسيحي من الموصل، كان والده أسقفا بكنيسة المشرق الآشورية، استقدمه هنري لايارد لمساعدته في التنقيب آثار نينوى، تلقى علومه في كليّة مغدالين بأكسفورد، عاد إلى نينوى للتنقيب عن آثار مدن آشور وبابل لحساب المتحف البريطاني، اذ يعزى إليه اكتشاف ملحمة كلكامش، أوفدته الملكة فكتوريا إلى الحبشة (إثيوبيا) فسُجِنَ هناك، وأطلق الإنجليز سراحه، وسراح رفاقه بحملة عسكريّة كانت تهدف إلى تأديب ملك الحبشة، ولذلك لُقّب في إنجلترا بالرّجل الّذي كلّفَ الحُكومة مليون ليرة إنكليزيّة. أوفدته وزارة خارجيّة إنجلترا للتّحقيق في أوضاع المسيحيّين في آسيا الصُّغرى وأرمينيا وكُردستان، أصبح بعد ذلك مواطنا بريطانيا وساهم بعدة مهمات دبلوماسية في القرن الأفريقي والشرق الأوسط. قضى رسام بقية حياته في برايتون، اذ تزوج ببريطانية وألف عدة كتب عن استكشافاته، ذكرته دائرة المعارف البريطانيّة بين عُظماء الإنجليز.؛ P. Matthiae, Opcit. 15ffP ؛ ابو الصوف، مصدر سابق، ص٦٨.

([٦]) باقر، مصدر سابق، ص١١٨–١١٩.

([٧]) أبو الصوف، مصدر سابق، ص٧٦.

([٨]) يذكر الدكتور ناجي الأصيل بان كريسويل اعترف له بانه قام بحفر غير مشروع في أحدى بوابات قصر الاخيضر أثناء زيارته للموقع عام (١٩٣٢م) التي أستغرقت ستة أيام وكان مبيته آنذاك في مركز شرطة شثاثة – الأصيل، ناجي، "أنباء ومراسلات"، مجلة سومر، المجلد ١٠,

١٩٥٤م، ص٢٨٩. ولكن في كل الاحوال لا يمكن ان نجعل من تلك العملية بداية لاعمال التنقيبات في محافظة كربلاء المقدسة.

([٩]) مهدي، علي محمد، الأخيضر، مطبعة مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٦٩م، ص٩.

([١٠]) بيترو ديلا فاليه (١٥٨٦-١٦٥٢م) رحالة إيطالي، سافر إلى فلسطين والعراق والهند، واستغرقت رحلته أثني عشرة سنة، من اثاره كتاب رحلة ديللا فاليه إلى العراق ترجمة وتحقيق الأب بطرس الحداد. – https://ar.wikipedia.org

([١١]) باقر، طه، "انباء ومراسلات"، مجلة سومر، مجلد ١٨، ١٩٦٢م، ص١٢.

([١٢]) مهدي، مصدر سابق، ص١٩.

([١٣]) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الآثري في العراق، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل، بغداد، ١٩٨٧م، ص٢١٨-٢١٩.

([١٤]) الحسيني، محمد باقر، "الاخيضر التحري والصيانة ورفع الانقاض"، مجلة سومر، مجلد ٢٢، ١٩٦٦م، ص٨٠.

([١٥]) المصدر نفسه، ص٧٩-٨٠.

([١٦]) المصدر نفسه، ص٧٩-٨٠.

([١٧]) صالح، مصدر سابق، ص٢٢١-٢٢٢.

([١٨]) فوجي هديو، وثيقة رقم ٧٣ هـ ت، معهد الدراسات الثقافية للعراق القديم، جامعة كوكو شيكان، طوكيو، ١٩٨٤م، ص٤؛فوجي هديو، "تقرير عن التنقيبات في كهوف الطار كهف رقم ١٤"، مجلة سومر، المجلد ٤٣، ١٩٨٤م، ص٢٨٣.

([١٩]) فوجي، هديو، "تقرير الموسم الأول لعمل البعثة اليابانية في عيون الشياح"، ترجمة: رياض عبد الرحمن الدوري، مجلة سومر، مجلد ٤٣، ١٩٨٤م، ص٣٣.

([20]) Hideo Fujii, Akiko Kasahara, Katsuhoko Onuma (F.D), Tomio Takase, Kazuko Sakamoto, "Working Report On Excavaion At Cave- 12 Of Hill-Cm At- Tar Caces", Sumer, VOL. 43, 1984, P. 246-251.

([21]) Hideo Fujii, and others, Ibid, PP. 246-251

([٢٢]) وثيقة رقم ٧ هـ ت، قسم التوثيق، المؤسسة العامة للاثار والتراث، تقرير عن اعمال البعثة الاثارية اليابانية العاملة في كهوف الطار بمحافظة كربلاء، ١٩٧١م.

([٢٣]) وثيقة رقم ٢٧ هـ ت، قسم التوثيق، المؤسسة العامة للاثار والتراث، تقرير عن اعمال البعثة الاثارية اليابانية العاملة في كهوف الطار بمحافظة كربلاء، ١٩٧٢م.

([٢٤]) وثيقة رقم ٢٦، ٢٧، ٣٢هـ ت/١٩٧٣م و٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩ هـ ت/١٩٧٤م و٥٠/١٩٧٥م، و٥١ هـ ت/١٩٦٧م، قسم التوثيق، المؤسسة العامة للاثار والتراث، تقارير عن اعمال البعثة الاثارية اليابانية العاملة في كهوف الطار بمحافظة كربلاء.

([٢٥]) مصدر سابق، ص٥.

([٢٦]) وثيقة رقم ٢٦، ٢٧، ٣٢هـ ت/١٩٧٣م و٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩ هـ ت/١٩٧٤م و٥٠/١٩٧٥م، و٥١ هـ ت/١٩٦٧م، قسم التوثيق مصدر سابق, والصفحة.

([٢٧]) عبد الرحيم، محمد صبري، "التقرير النهائي للتنقيبات في موقع كنيسة القصير– الموسم الأول"، غير منشور، دائرة التحريات والتنقيبات، ٢٠٠٩م، ص١–٣١.

([٢٨]) عبد الرحمن, مصدر سابق, والصفحات.

([٢٩]) عبد الرحمن, مصدر سابق, والصفحات.

([٣٠]) عبد الرحيم، محمد صبري، التقرير النهائي للتنقيب في كنيسة القصير الموسم الثاني، غير منشور، دائرة التحريات والتنقيبات– قسم التنقيبات، ٢٠١٠م، ص١–١٦.

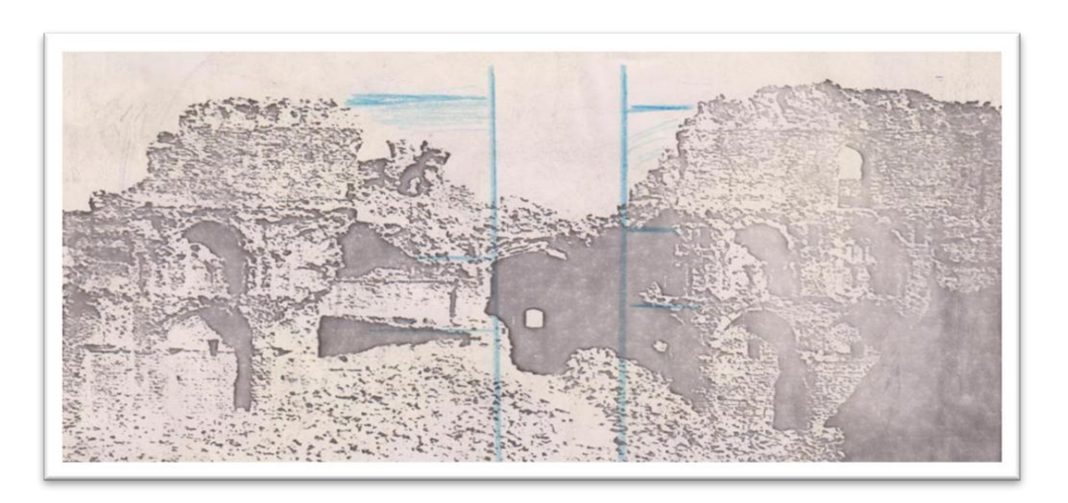
([٣١]) عبود, طه كريم, سوادي, كريم عودة, ومصطفى, هاشم مصطفى, تقرير بعثة تنقيب تل العطيشي الموسم الاول/٢٠٠٧, ص١–١٠.

([٣٢]) عبود, مصدر سابق, ص١٦.

([٣٣]) عبود, واخرون, مصدر سابق, ص ٢٣.



لوح رقم (١) (قسم التوثيق)



لوح رقم (٢) (قسم التوثيق)



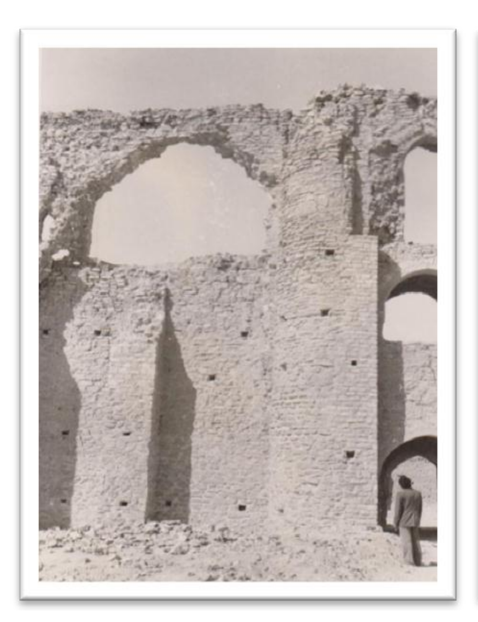
لوح رقم (٣) (قسم التوثيق)



لوح رقم (٤) (قسم التوثيق)



لوح رقم (٥)



لوح رقم (٦)



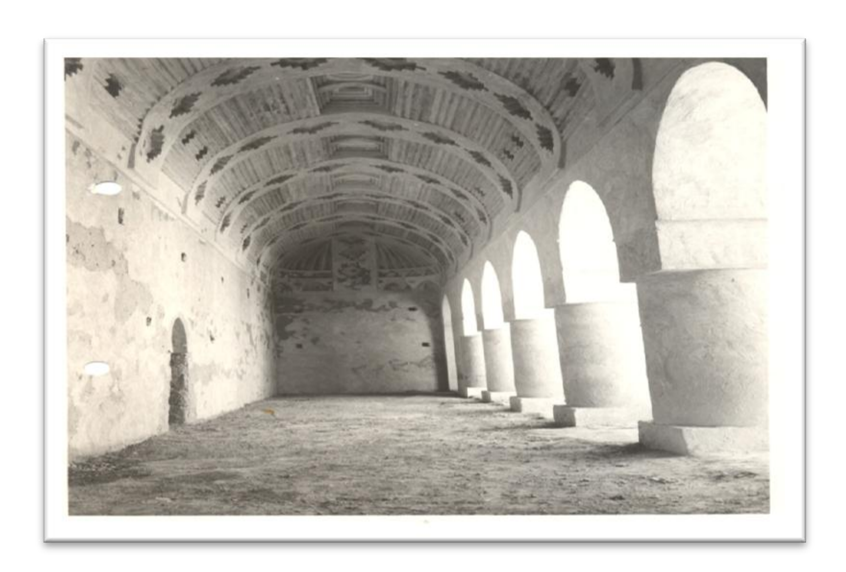
لوح رقم (٧) (قسم التوثيق)



لوح رقم (٨) (قسم التوثيق)



لوح رقم (٩) (قسم التوثيق)



لوح رقم (١٠) (قسم التوثيق)



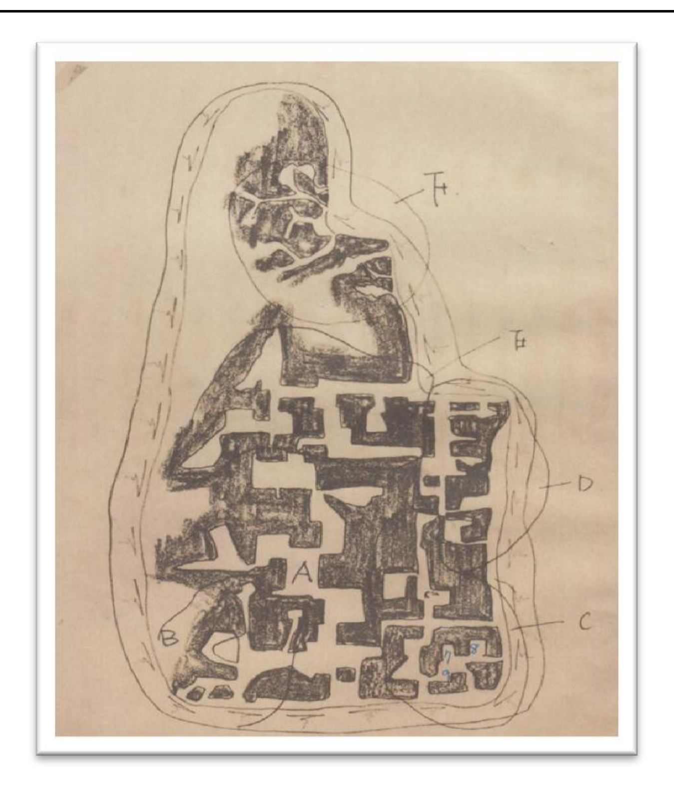
لوح رقم (١١) (قسم التوثيق)



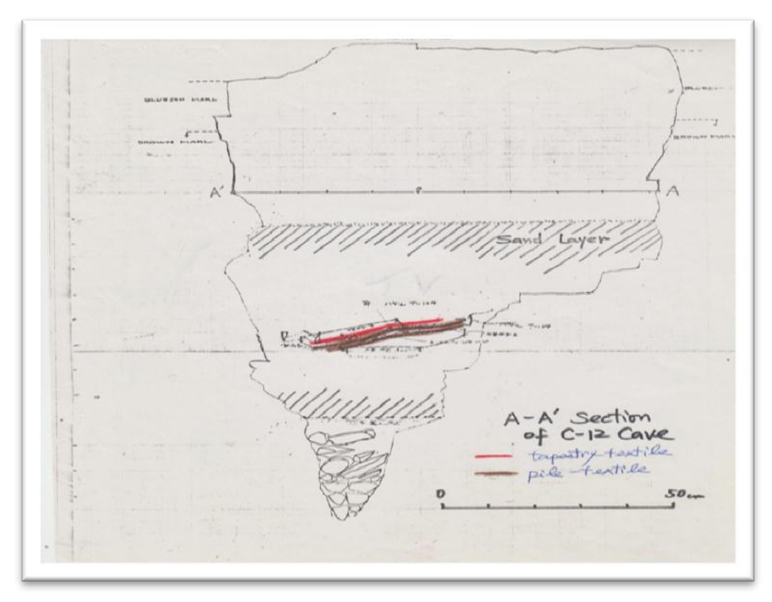
لوح رقم (١٢) (قسم التوثيق)



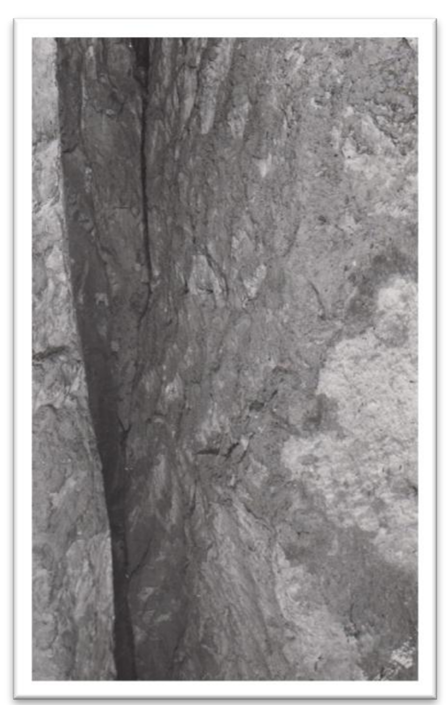
لوح رقم (١٣) (عن هديو فوجي)



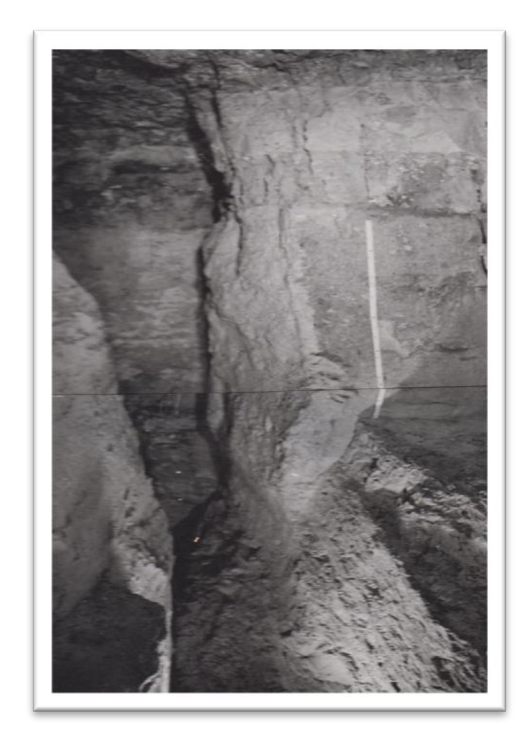
مخطط رقم (١) (عن هديو فوجي)



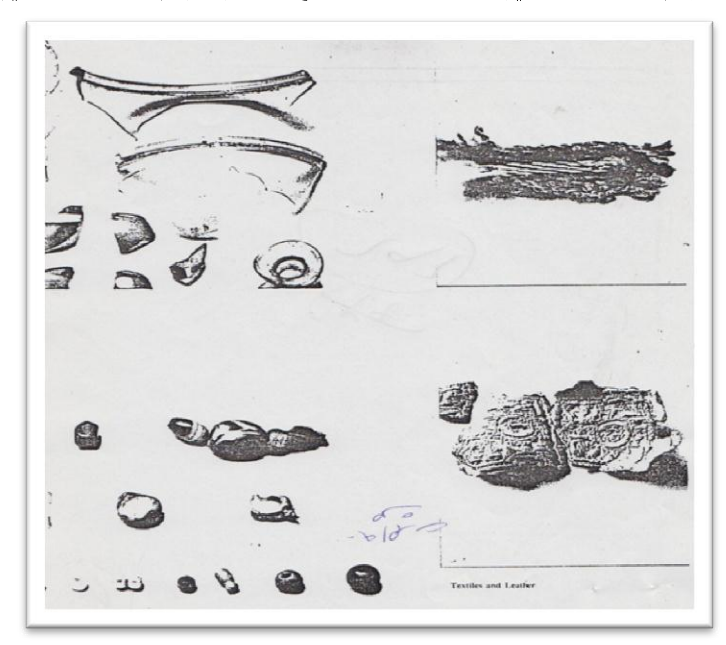
مخطط رقم (٢) (عن هديو فوجي)



لوح رقم (١٤) (عن هديو فوجي)



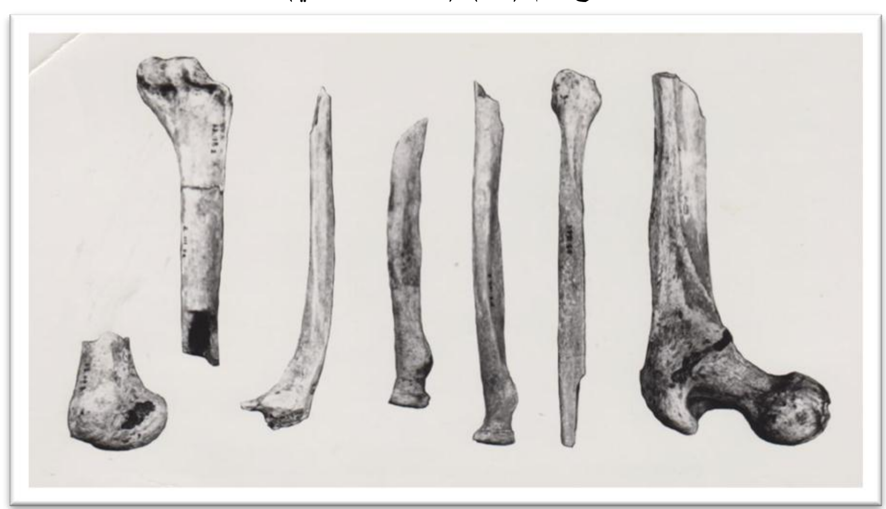
لوح رقم (١٥) (عن هديو فوجي)



شكل رقم (١) (عن هديو فوجي)



لوح رقم (١٦) (عن هديو فوجي)



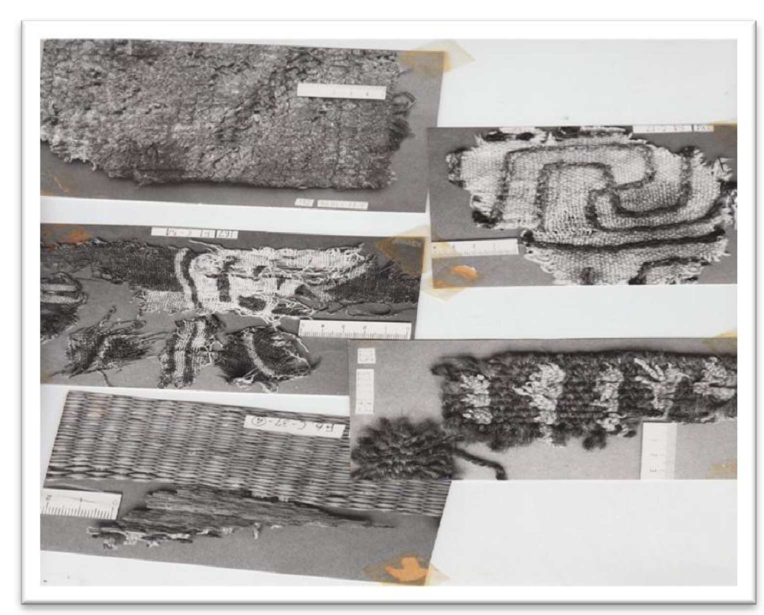
لوح رقم (١٧) (عن هديو فوجي)



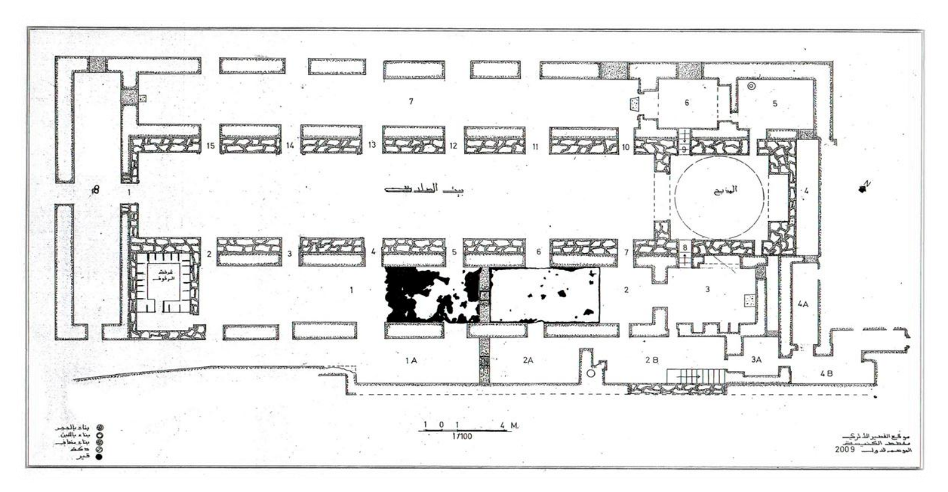
لوح رقم (١٨) (عن هديو فوجي)



لوح رقم (١٩) (عن هديو فوجي)



لوح رقم (٢٠) (عن هديو فوجي)



مخطط رقم (٣) (عن عبد الرحيم)



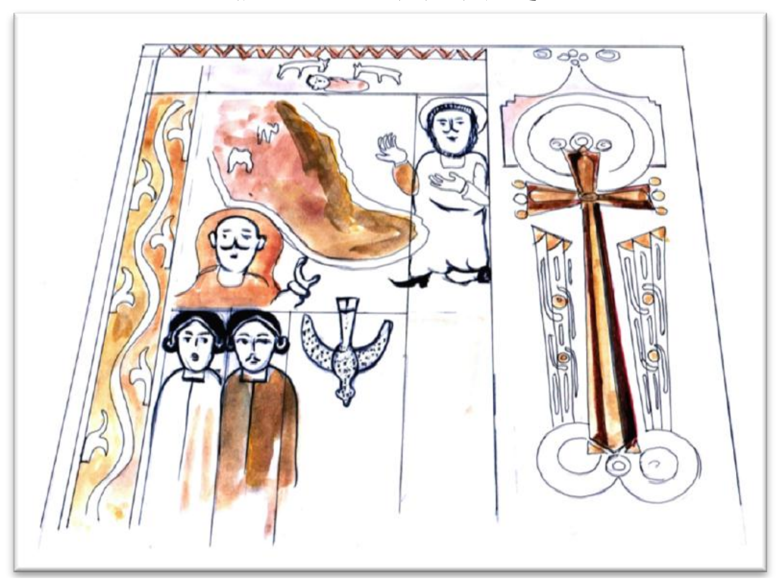
لوح رقم (٢١) (عن عبد الرحيم)



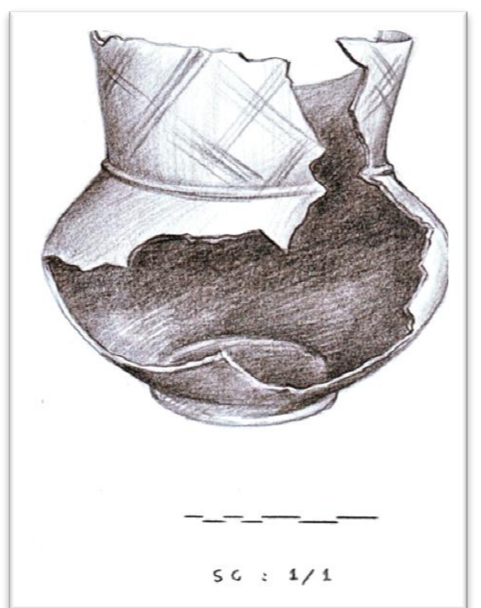
لوح رقم (٢٢) (عن عبد الرحيم)



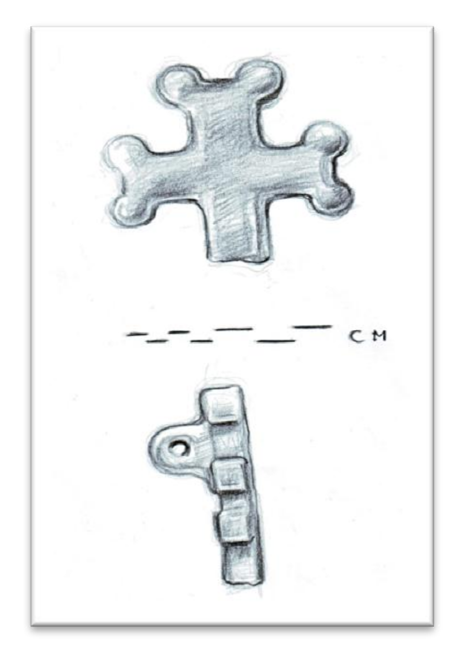
لوح رقم (٢٣) (عن عبد الرحيم)



شكل رقم (٢) (عن عبد الرحيم)



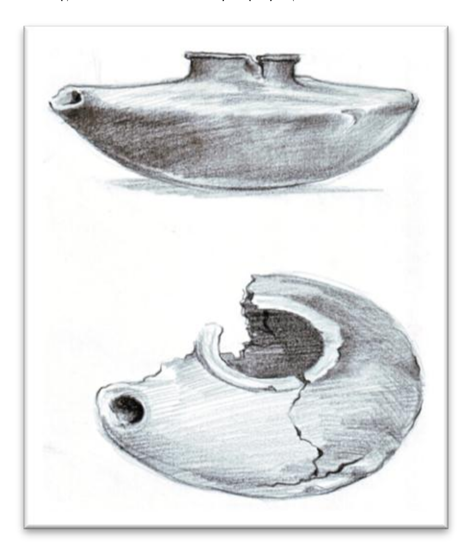
شكل رقم (٣) (عن عبد الرحيم)



شكل رقم (٤) (عن عبد الرحيم)



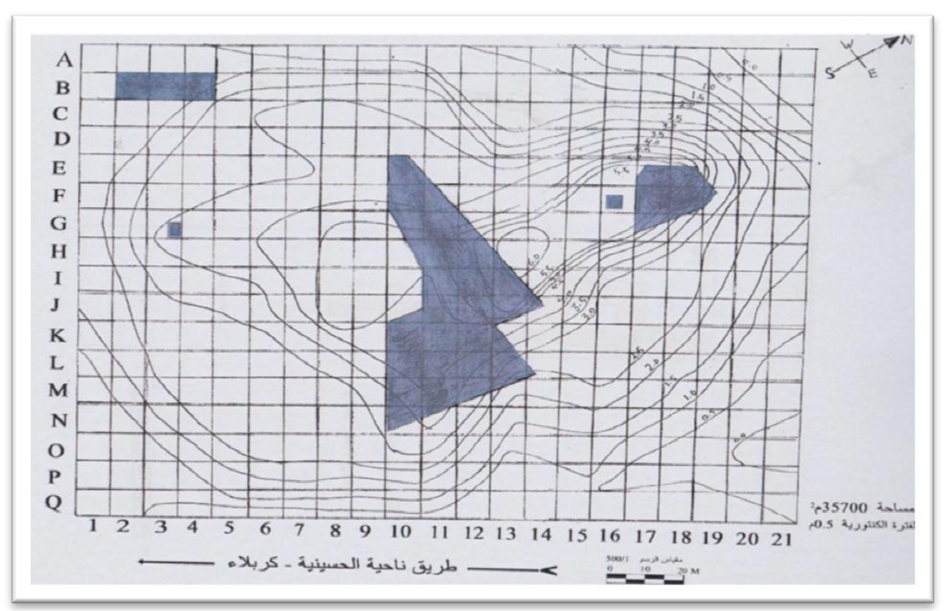
شكل رقم (٥) (عن عبد الرحيم)



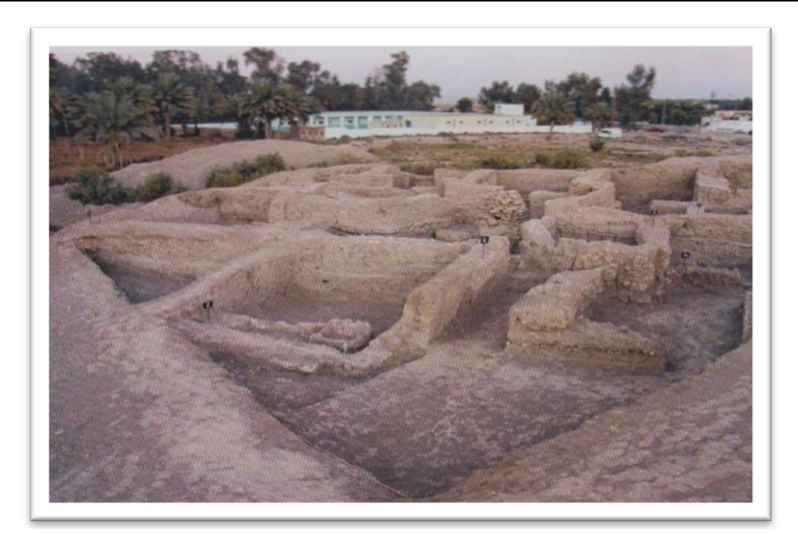
شكل رقم (٦) (عن عبد الرحيم)



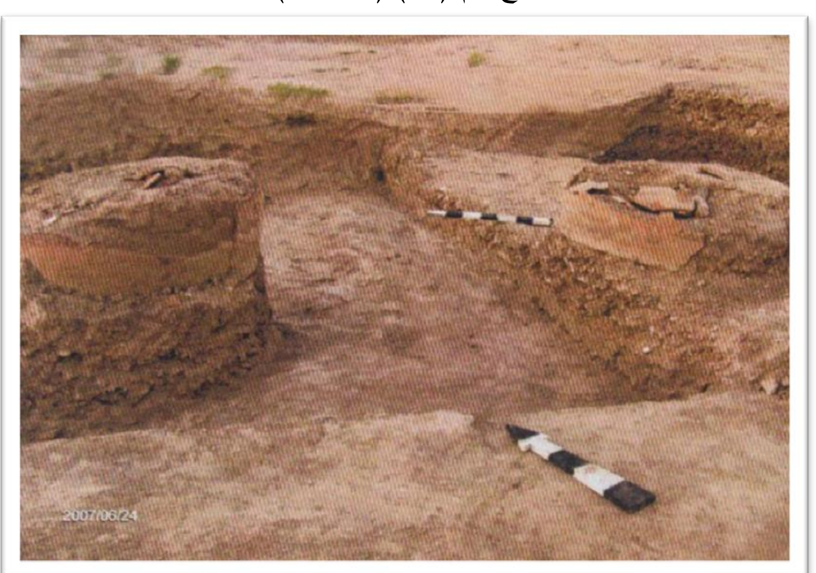
لوح رقم (٢٤) (عن عبد الرحيم)



خريطة رقم (١) (عن عبود)



لوح رقم (٢٥) (عن عبود)



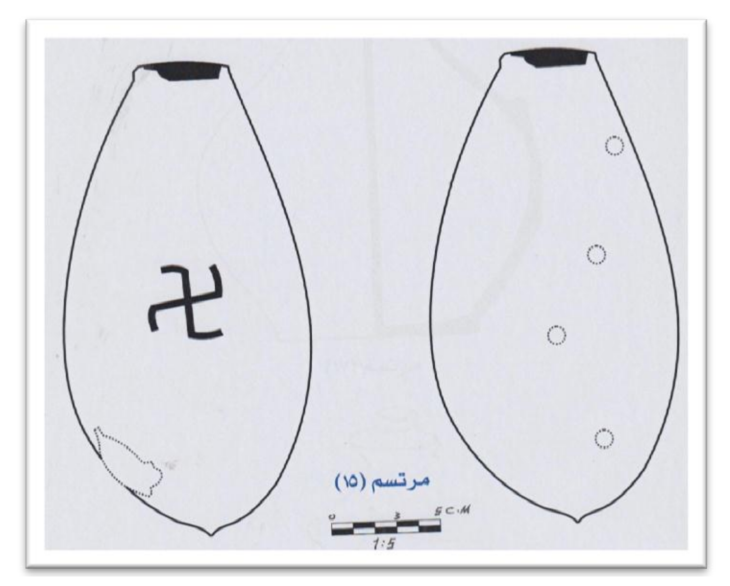
لوح رقم (٢٦) (عن عبود)



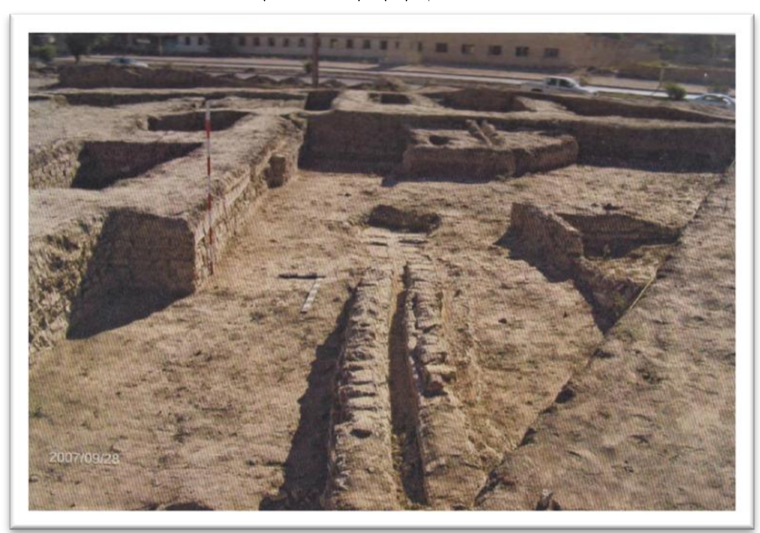
لوح رقم (٢٧) (عن عبود)



لوح رقم (٢٨) (عن عبود)



شكل رقم (٧) (عن عبود)



لوح رقم (٢٩) (عن عبود)



لوح رقم (٣٠) (عن عبود)



لوح رقم (٣١) (عن عبود)



لوح رقم (٣٢) (عن عبود)



لوح رقم (٣٣) (عن عبود)



شكل رقم (٨) (عن عبود)



شكل رقم (٩) (عن عبود)



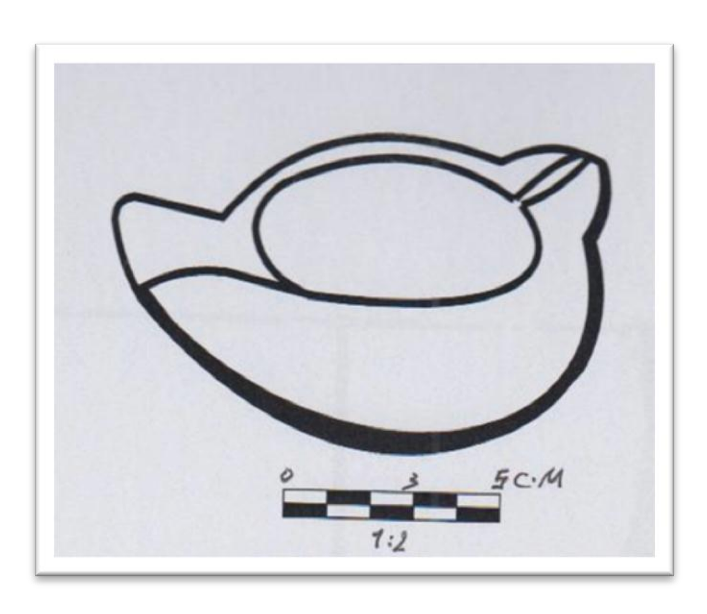
لوح رقم (٣٤) (عن عبود)



لوح رقم (٣٥) (عن عبود)



لوح رقم (٣٦) (عن عبود)



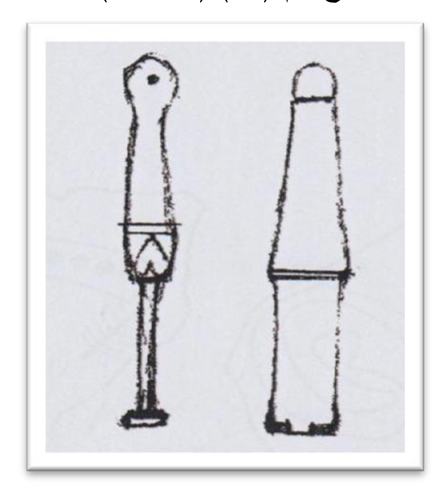
شكل رقم (١٠) (عن عبود)



لوح رقم (٣٧) (عن عبود)



لوح رقم (٣٨) (عن عبود)



شكل رقم (١١) (عن عبود)



لوح رقم (٣٩) (عن عبود)



لوح رقم (٤٠) (عن عبود)